Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثالث: أن لهم شفيع صدق يعني محمداً ﷺ يشفع لهم، قاله مقاتل ابن حيان. وقال مجاهد: الاعمال الصالحة، صلاتهم وصومهم وصدقتهم وتسبيحهم... وكذا قال زيد أبن اسلم.[1]

وإلى هذا الرأي ذهب ابن قتيبة[2] وابن جرير الطبري حيث قال: «وأولى هذه الاقوال عندي بالصواب قول من قال: معناه أن لهم أعمالاً صالحة عند ربهم يستوجبون بها منه الثواب، وذلك أنه محكي عن العرب هؤلاء أهل القدم في الاسلام، أي هؤلاء الذين قدموا فيه خيراً فكان لهم فيه تقديم، ويقال له عندي قدم صدق وقدم سوء وذلك ما قدم إليه من خير أو شر».[3]

وفي قول لمجاهد وقتادة: «أن لهم سلف صدق تقدموهم بالايمان»[4]واختار الماوردي [5] معنى قدم صدق «أن يوافق الطاعة صدق الجزاء ويكون القدم عبارة عن التقدم، والصدق عبارة عن الحق».[6]

وذهب القرطبي إلى أنه «كناية عن السعي في العمل الصالح، فكنى عنه بالقدم كما يكنى عن الانعام باليد، وعن الثناء باللسان،[7] والذي نعتقده أن قدم صدق لا يعتبر اسماً للجنة، بل أن لهم أعمالاً صالحة جعلتهم يدخلون بسببها الجنة، بعد فضل الله ورحمته.

---

(١) تفسير ابن كثير/ج ٢ ص ٤٠٧، وزيد بن اسلم العدوي أبو اسامة المدني الفقيه مولى عمر، روى عن جمع من الصحابة، وكان فقيها وعالما بتفسير القرآن، انظر تهذيب التهذيب/ج ٣ ص ٣٩٥ - ٣٩٧.

(٢) تفسير غريب القرآن/ص ١٩٤.

(٣) تفسير الطبري/ج ١١ ص ٥٩.

(٤) النكت والعيون/الماوردي ج ٢ ص ١٨٠.

(٥) علي بن محمد بن جيب أبو الحسن الماوردي، نسب إلى بيع ماء الورد، قاضي القضاة في عصره، مفسر، يميل إلى مذهب الاعتزال، ولد في البصرة سنة ٣٦٤ هـ، وانتقل إلى بغداد، وتوفي بها سنة ٤٥٠ هـ، انظر الاعلام/الزركلي ج ٤ ص ٣٢٧.

(٦) النكت والعيون/ج ٢ ص ١٨٠

(٧) الجامع لأحكام القرآن/ج ٨ ص ٣٠٧، وانظر تفسير أبي السعود ج ٤ ص ١٧٧.